



International Theatre Institute ITI

World Organization for the Performing Arts

UNESCO, 1 Rue Miollis, FR-75732 Paris Cedex 15

iti5@iti-worldwide.org / www.iti-worldwide.org

رسالة يوم المسرح العالمي 2011 يوم المسرح العالمي، 27 أذار

"للمسرح قضية في خدمة الانسانية"

بقلم : جيسكا أ. كاهوا، اوغندا

ان تجمّعنا هذا اليوم، هو بمثابة انعكاس حقيقي لقدرة المسرح الهائلة في تحريك المجتمعات وتجسير الفروقات.

هل تخيلتم يوماً أن المسرح قد يكون وسيلة قوية ومؤثرة في تحقيق السلام والمصالحة؟ بينما تنفق الأمم مبالغ طائلة على مهمات حفظ السلام في مناطق النزاعات في العالم.. الا ان قليل من الاهتمام يتم توجيهه نحو استخدام المسرح كوسيلة بديلة مباشرة لتحويل الصراعات وادارتها.

وهنا نسأل ... كيف لسكان هذه الارض، أن يحققوا سلاماً كونياً عندما تفرض الوسائل المستخدمة لذلك من قبل قوى خارجية قامعة؟

إن للمسرح قدرة خفية في اختراق الخوف والشكوك عندما يسيطران على روح الانسانية، فالمسرح يغير صورة الذات، ويفتح عالماً من الاحتمالات والبدائل للفرد وبالتالي للمجتمع بأكمله. فهو يعطينا المعنى للوقائع اليومية ويحمينا من مستقبل مجهول.

يستطيع المسرح أن ينخرط في اوضاع الناس السياسية بشكل مباشر لانه فن شامل ومتضمن، فهو يقدم تجربة قادرة على تبديد المعتقدات المغلوطة السائدة، بالاضافة الى انه وسيلة مثبتة للتأييد والنهوض بالافكار الجمعية التي نحملها وندافع عنها في حال انتهاكها.

إذا أردنا توقع مستقبلاً يسوده السلام، فيجب علينا أن نبدأ باستخدام الوسائل السلمية التي تسعى الى التفاهم والاحترام والاعتراف بمساهمة كل انسان في عملية تحقيق السلام. فالمسرح لغة عالمية، نستطيع من خلالها تقديم رسائل السلام والمصالحة.

ان مشاركة المعنيين الفعالة في المسرح ماهي الا توحيد للجهود من اجل تفكيك المعتقدات القديمة، وبالتالي اعطائهم الفرصة لولادة جديدة تمكنهم من تبني خيارات مبنية على اكتشاف جديد للمعرفة والواقع.

وحتى يحيا المسرح ويزدهر بين الفنون الاخرى، يجب علينا أخذ خطوات جريئة للأمام بتضمين المسرح في حياتنا اليومية للتعامل مع المواضيع الحساسة المتعلقة بالصراع والسلام.

في السعي وراء تحقيق التحولات الاجتماعية والاصلاحات المجتمعية، فان المسرح تواجد في مناطق الحروب وبين الشعوب التي تعاني من الفقر المرتفع والامراض.

وهنالك العديد من قصص النجاح المتزايدة، حيث ساعد المسرح في تحريك المجتمعات لبناء الوعي ومساندة ضحايا تلك الحروب للخروج من نكباتها. ولذلك، جاء وجود المنابر الثقافية مثل المعهد العالمي للمسرح في تلك المناطق لترسيخ ثقافة السلام والصداقة بين الشعوب.

وفي ظل معرفتنا لدور المسرح القوي، وفي اوقات كهذه، لا نستطيع أن نسكت أو أن نسمح بأن يكون صانعي السلاح ومطلقى القنابل هم القائمين على حفظ السلام في عالمنا! فكيف لأدوات الابداء والدمار ان تكون الوسيلة لاشاعة السلام؟ أحثكم في هذا اليوم "يوم المسرح العالمي" للتأمل والتفكير في هذا الجانب، والسماح للمسرح بأن يكون الاداة العالمية للحوار والاصلاح والنهوض بالشعوب، بينما تنفق الامم المتحدة المبالغ الطائلة لاحلال السلام من خلال القوة المسلحة حول العالم، يبقى المسرح بعفويته وانسانيته أقل تكلفة، وبلا شك البديل الفعال والأمثل، رغم اننا ندرك جميعا بأن المسرح هو ليس الطريقة الوحيدة لاحلال السلام، ولكننا نؤمن بأهمية تأصيل المسرح كأداة عضوية وفعالة في مهمة حفظ السلام العالمي.

Translation : Lina Attel